

13 & صوت 67 خطوة التورية

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه هي المحاضرة الحادية والثلاثون في سلسلة عجائب لغتي وافردتها لخطوة التورية - [00:00:00](#) التورية لفظ لفظ اطلق واريد به لازم معناه. لفظ لفظ يحتمل معنيين. معنى من قريب غير مقصود. ومعنى بعيد مقصود. وقد تدربنا على امثلة لها في المحاضرات السابقة في سلسلتي احب لغتي. اما اليوم فاريد ان اتحدث عن خطوة التورية. بمعنى التورية -

[00:00:21](#)

تأتي للخروج من المأزق. وستشعر بهذا المعنى عندما احكي لك ما يلي خرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الهجرة من مكة الى المدينة. خرجا معا من مكة الى المدينة مهاجرين - [00:00:51](#) تصادفهما احد الاعراب فسأل ابا بكر الصديق من هذا الذي معك؟ من هذا الذي بصحبتك فقال له ابو بكر هذا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هاد يهديني الكلام له معنى عند الاعرابي. هاد بمعنى المرشد في الصحراء - [00:01:17](#) الهادي هو الدليل والدليل هو المرشد في الصحراء. يهديني بمعنى يرشدني الى الطريق في الصحراء. اما المعنى البعيد الذي يقصده ابو بكر انه هادي الى الايمان يهديني الى الطريق فخرج ابو بكر بذلك من المأزق عن طريق التورية. ثم هناك قصة اخرى. قيل -

[00:01:47](#)

اذ لو ارغم رجل على ان يكفر. وقيل له لابد ان تكفر بالله فماذا يقول؟ من المستحسن له ان يخرج من هذا المأزق عن طريق التورية. كيف يقول كفرت بالله ويطيل في حركة الكسرة الموجودة تحت الهاء في - [00:02:17](#)

في لفظ الجلالة اذا طالت حركة الكسرة الموجودة تحت الهاء في لفظ الجلالة اصبحت كفرت وتكتب هكذا. اي انه كفر بالذي يلهو وبذلك يكون قد خرج من المأزق ولم يكفر بالله فعلا لانه قال كفرت بالله - [00:02:46](#)

اي بالذي يلهو وهذا الكلام من التورية. هل معنى البعيد المقصود في نفس قائل انه كفر بالذي يلهو. والمعنى القريب غير المقصود الذي فهمه الآخرون انه كفر بالله في هذا هروب وخروج من هذا المأزق. اذا سألك احدهم عن محمد هل رأيته؟ هل - [00:03:21](#)

رأيت محمد وانت تعلم انك اذا اخبرته بانك رأيت محمدا سيبتشه هو بمحمد وسينال محمدا منه العقاب الشديد وانت تريد انقاذ محمد وانت تريد الا تكذب في نفس الوقت. اذهب الى التورية - [00:03:51](#)

هناك معنيان معنى قريب غير مقصود ومعنى بعيد هو المقصود. اولا تستحضر زمانا معيناً ومكاناً معيناً الماضيين لم تر فيهما في هذا الزمان وفي هذا المكان لم تر فيهما محمدا وتقول - [00:04:16](#)

تخبره وتقول له ما رأيته انت لم تكذب انت لم تكذب ولكنك ذهبت الى التورية. انت لم تكذب لماذا؟ لانك استحضرت في قلبك الزمان والمكان الذين لم تر فيهما محمدا فعلا. وهذه هي التورية - [00:04:36](#)

اين التورية؟ التورية ما رأيته ما رأيته باستحضار الزمان والمكان انت لم تكذب. ما رأيته بالنسبة للمخاطب انك لم تره فعلا وبذلك انقذت محمدا من العقاب الذي قد يقع عليه من هذا - [00:04:56](#)

الشخص وقد تصلح التورية في قولك ما رأيته دون استحضار الزمان والمكان الذين لم تر فيهما محمد في قلبك كيف اذا قلت له ما رأيته؟ قالوا ان رأى رأى لها معنيان. معنى المشاهدة - [00:05:16](#)

العين ومعنى رأى يعني اصابه في رثته. فاذا اخبرته وقلت له ما رأيته المعنى القريب انك ما شاهدته وهو الذي يفهمه آآ الرجل. اما

00:05:36 المعنى البعيد الذي تقصده انك ما رأيته اي ما اصبته في رثته -

بذلك تكون قد خرجت من المأزق عن طريق التورية ولم تكذب ولم تكذب. ومن الايات الظريفة جدا في التورية ما قاله حافظ

00:05:59 ابراهيم يداعب امير الشعراء احمد شوقي. فقال له يقولون ان الشوق نار -

ولوعة فما بال شوقي اليوم اصبح باردا. ولا تعليق على هذا لان المعنى واضح جدا انه يتهمك عليه كنوع من انواع التورية. فاذا سئل

كيف تدم شوقيا يقول قل انني اقصد المعنى القريب ان الشوق شدة الحب اصبح باردا. وهو يقصد في ذاته المعنى البعيد -

00:06:19

00:06:49 شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -